في جزر المالديف حيثما يجب على المرء أن يكون مسلمًا!

كتبه أميرة جمال | 7 أبريل ,2017

ربما لم تعرف من قبل عن جزر المالديف إلا أنها حلم كل سائح يرغب في رحلة لأجمل شواطىء العالم، أو حلم كل ماهر في الغطس ليحصل على أكثر تجاربه متعة في الغطس في المحيط الهندي والحصول على شهادة ترخيص للغوص، إلا أنه قبل أن تقرر أن تقوم برحلة لجزر المالديف لرؤية جمالها الساحر، لا بد لك من معرفة الكثير من الأشياء كنت تتمنى أن تعرفها قبل سفرك، منها على سبيل المثال، بأنه المالديف ثان دولة في العالم بغالبية مسلمة بنسبة 100٪ بعد المملكة العربية السعودية.

سيسألك البائع في جزر المالديف ما إن كنت مسلمًا أم لا، ولا تتعجب من ترحيبه الشديد بك، لدرجة أنه من الممكن أن يعطك هدايا مجانية مما يبيعه فقط لأنك مسلم، هذا سيدفعك إلى التفكير مرة ثانية إذا وقع اختيارك على المالديف كمكان لقضاء إجازتك فيه، حيث يحبذها كثير من الأجانب في شهور الصيف تحديدًا، إلا أنه في هذه الأوقات، يتصادفون بإغلاق المطاعم طوال فترة النهار، بل تغلق الكثير من الشواطيء خلال فترة الصيام كلها، لتبدأ الحياة على الجزر بعد أن يؤذن المؤذن لصلاة المغرب.

الإسلام في المالديف

المالديف ثان دولة في العالم بغالبية مسلمة بنسبة 100٪ بعد المملكة العربية السعودية.

جزر المالديف هي مجموعة من الجزر يبلغ عددها قرب الألفين، ليست كلها مأهولة بالسكان، بل يمكن ألا تُرى الكثير منها إلا من على خرائط جوجل، إلا أن المأهول منها صاحب أغلبية مسلمة من السُنّة، وبغض النظر عن تمتع أغلب شواطئ جزر المالديف بكل ما يحتاجه السائح الأجنبي من مميزات، مثل المشروبات الكحولية وغيرها من السماح بالسباحة بالبيكيني، إلا أنه من السهل أن تجد بعض الشواطئ لها تعليماتها الخاصة، مثل تلك اللوحة؛

هنا تجد بعض التعليمات من قِبل إدارة هذا الشاطيء تمنع الكحوليات وارتداء البيكيني على الشاطىء، ربما لن يكون هذا المشهد متكررًا على شواطيء المالديف، نظرًا لأن اعتماد الجزر الأساسي لمصادر الدخل يكون على السياحة، وبالأخص السياحة البحرية، فتنتشر أكثر في المنتجعات السياحية، إلا أن علامات كتلك مازلت تُشاهد في مناطق مختلفة على الجزر، وخصوصًا المحلية منها، حيث يميل الملتزمون دينيًا إلى عدم بيع مشروبات كحولية ولا لحم الخنزير في المطاعم.

يمكن للأسباب السابقة أن تسمح لموظفي المطار في جزر المالديف أن تسحب كل ما يعتبر من الممنوعات السابقة إذا أحضرها أحد المسافرين معه، لذا نجد في أغلب مواقع دليل السفر وكذلك شركات السياحة تعليمات بعدم إحضارها هي و الكتب الدينية مثل الإنجيل أو التوراة، ربما لن يسبب إحضارها كثير من المشاكل، إلا أنه من المسموح للمسئولين سحبها من المُسافر.

حلم الجزيرة المنعزلة عن العالم

إذا كان أحد أحلامك أن تستمتع بوقت ممتع على جزيرة منفصلة عن العالم تقع وحيدة في المحيط، ستكون المالديف هي وجهتك بالتأكيد، فكما ذكرنا، المالديف هي عبارة عن كثير من الجزر يقرب عددها 1190 جزيرة، مأهول بعدها بالسكان والبعض غير مأهول، بعضها محلي كليًا، والآخر عبارة فقط عن منتجع سياحي، أي يحتل المنتجع مساحة الجزيرة كلها، ذلك لأنها جزر متوسطة وصغيرة الحجم متجاورة في المحيط الهندي يكون التنقل بينها عن طريق النقل البحري.

تشتهر الجزر بأكثر المناطق احتواءًا على فنادق تحت المياه

ليس هذا فحسب، بل ستجد كل ما ترغب به فوق الماء و تحت الماء، لن تجد أماكن للإقامة على الجزر فحسب، بل ستجدها فوق المياه نفسها، وأيضًا تحتها، حيث تشتهر الجزر بأكثر المناطق احتواءًا على فنادق تحت المياه، حيث يمكنك النوم مع الأسماك، وتناول وجباتك بدون الحاجة إلى أن ترتدي بدلة غطس، فسيكون المكان مجهزًا بالكامل لقضاء وقت ممتع، ولكن تحت الماء.

اللغة المالديفة

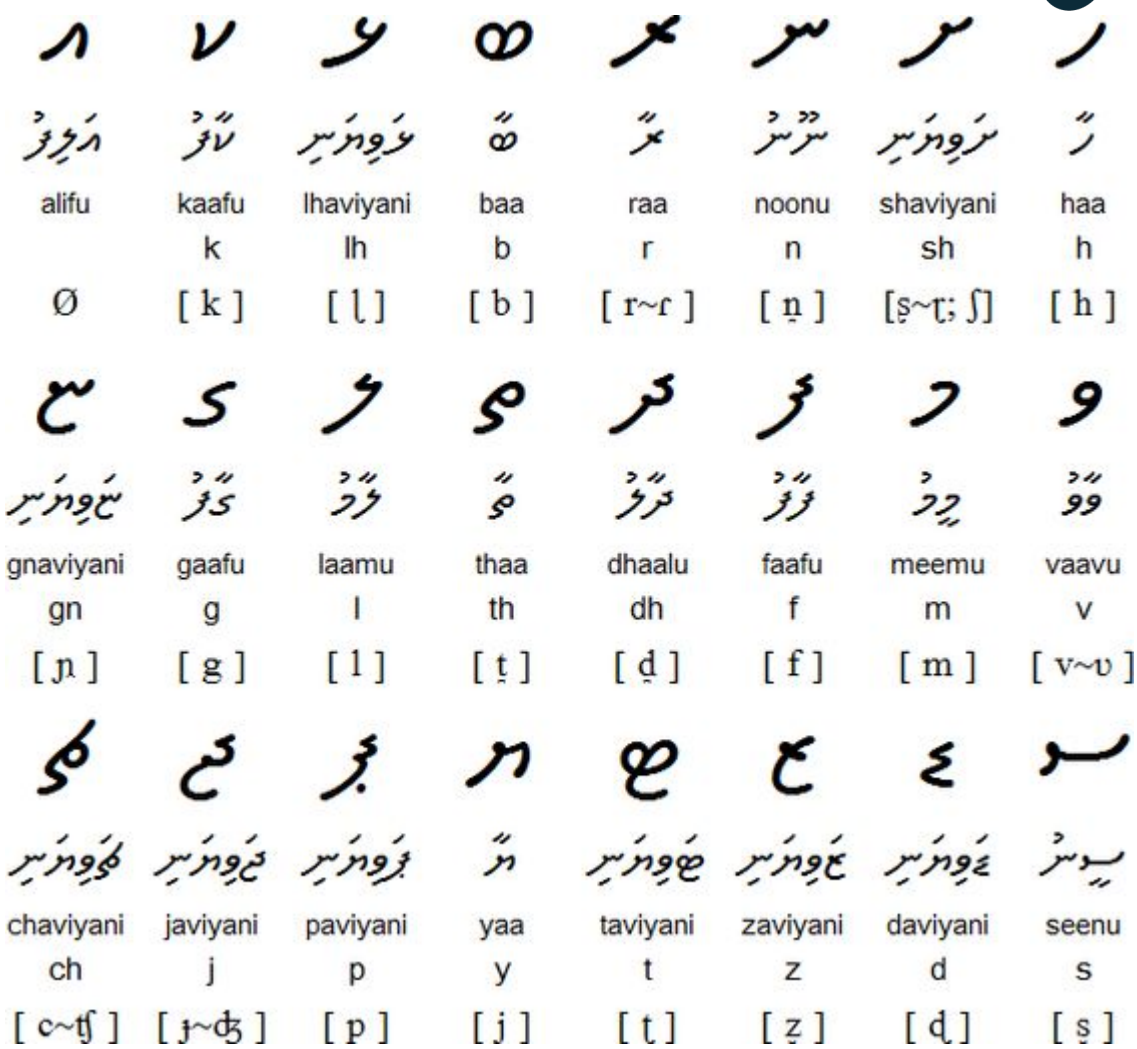

حروف اللغة المالديفية

لا تمتلك جزر المالديف غالبية مسلمة فحسب، بل لغتهم الأم (اللغة المالديفية أو Dhivehi) هي لغة ذات حروف غير لاتينية تشبه في شكلها الحروف العربية، تختلف اللهجات فيها باختلاف الجزر وخاصة في الاجزاء الجنوبية من البلاد وهي المستخدمة في كافة وسائل الاعلام في الجزر، اللغة الديفيهية هي فرع من عائلة اللغات الهندو أرية, وقد أثرت فيها العديد من اللغات والثقافات المحيطة كالجنوب أسيوية والعربية على وجه الخصوص حيث تتشابه حروفها مع الحروف العربية، ويعود تاريخ الكتابة بهذه اللغة إلى أكثر من 800 سنة.

تعتمد جزر المالديف على السياحة كعامل مهم يقوم عليها الاقتصاد، لذلك فالإنجيليزية هي اللغة الثانية في جزر المالديف مستخدمة كلغة للأعمال، أما داخل المنتجعات السياحية يمكنك أن تجد فيها العديد من مَن يتكلم عدة لغات مختلفة رئيسية مثل الألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية والعربية والهندية والصينية واليابانية.

كانت بريطانيا تحكم المالديف لمدة 78 عامًا

السياسة في المالديف

بدأت الأزمة السياسية في جزر المالديف، على شكل سلسلة من الاحتجاجات السلمية التي اندلعت في 1 مايو/آيار 2011، بالتزامن مع توقيت الربيع العربي، وتصاعدت في نهاية المطاف إلى استقالة الرئيس "محمد نشيد "في فبراير/شباط 2012 ، حيث خرج الناس في مظاهرات للاحتجاج على إدارة الحكومة للاقتصاد، وطالبوا بتنحي الرئيس "منشود"، واتهم حينها"حزب الشعب المالديفي المعارض"، بقيادة الرئيس السابق للبلاد "مأمون عبدالقيوم"، الذي كان في الحكم لأكثر من 30 عامًا، الرئيس "نشيد" بالحديث عن الديمقراطية، ولكن لا ينفذ شيء على أرض الواقع مع تفاقم الأزمة الاقتصادية التي مرت بها المالديف مؤخرًا، انتهت باستقالة "نشيد" وتأدية اليمين الدستوري من قِبل نائب الرئيس "محمد وحيد حسن مانيك"، رئيسًا جديدًا لجزر المالديف.

محمد نشيد

على الرغم من تلك الأوضاع المتقلبة، إلا أن ادعى "نشيد" أنه لم يستقيل وغادر مكتبه حينها تحت تهديد السلاح من كل من جهاز الشرطة والجيش، وبعد سفره لبريطانيا لتلقي العلاج، نال حقه في اللجوء السياسي إليها، إلا أن وبعد إسقاط التهمة عنه بعلاقته بالإرهاب التي كاد ينال جزاءها 13 عامًا عقوبة في السجن، قرر "نشيد" العودة من جديد، ليقوم بالترشح لمنصب رئيس المالديف مجددًا، على الرغم من نص القانون على أن المترشح لا يجب أن يكون له تاريخ من العقوبات الجنائية.

داعش في المالديف

مظاهرات في المالديف تدعو لتطبيق الشريعة الإسلامية، اللافتة تقول "الإسلام سيهيمن على العالم"

> من المالديف إلى كوالالامبور ومن ثم الطريق إلى التركيا وحتى الحدود السورية، يأتي أسماء كال "المالديفي" بين صفوف الدواعش في سوريا

الإسلام في جزر المالديف لم يتوقف على الالتزام الديني فحسب في الجزر المحلية، بل تطور الوضع بزيادة التطرف الديني لدى البعض، فعلى الرغم من التعداد السكاني الكلي للجزر لا يتجاوز 350.000 نسمة، وعلى الرغم أيضًا من الصورة النمطية العالمية عن أن المالديف جنة العالم لكل السائحين وحديثي الزواج، إلا أن التناقض هنا يبرز بأن المالديف تصدر مقاتلين جهاديين لتنظيم الدولة في العراق والشام أكثر من أي دولة خارج منطقة الشرق الأوسط.

من المالديف إلى كوالالامبور ومن ثم الطريق إلى التركيا وحتى الحدود السورية، يأتي أسماء كال "المالديفي" بين صفوف الدواعش في سوريا، وليس المقاتلين وحدهم، بل مع عوائلهم بحسب ما ذكرت صحيفة التلغراف بوجود العديد من العوائل التي ارتحلت من جزر المالديف إلى تركيا ومنها إلى الحدود السورية للانضمام لتنظيم الدولة.

أكد على ما سبق رئيس المالديف السابق "محمد نشيد" لصحيفة الإندبندنت البريطانية بأن المالديف تحولت من جنة المحيط الهندي إلى جنة تُصدر المقاتلين لداعش، حيث هناك ما يقرب من 200 مقاتل مالديفي بين صفوف داعش يكون أغلبهم ممن قاموا بالخدمة سابقًا في الجيش المالديفي، وادّعى "نشيد" أن هناك علاقة تربط بين تنظيم الدولة وجهاز الشرطة والجيش في جزر المالديف.

على الرغم من هذا، لا تزال جزر المالديف أجمل جزر العالم وأفضل وجهات السياحة لمحبي التجوال و ماهري الغوص، وعلى الرغم من ادعاءات تحولها من جنة العاشقين إلى جنة الدواعش، إلا أنها

مازلات تستقبل وبكثرة الطائرات من كل مكان لتمنح الزائرين أفضل تجربة سياحية فوق البحر وتحته.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/17447/